خصص لهم 1000 درهم يوميا

التوفيق يكرم وعاظ بالمغرب بالخارج لمحاصرة السلفية والتشيع

■ الرباط - ياسين القرشي ■

من المنتظر أن يعرض على مجلس الحكومة، خلال اجتماعه المقبل، مشروع مرسوم يكرم وعاظ المملكة بالخارج، لكي يساهموا في نشر المذهب المالكي، ويحاصروا السلفية والتشيع. ووفق المقتضيات الجديدة لمرسوم وزارة أحمد التوفيق، فستنتقل الأجرة التي كان يتقاضاها الوعاظ أثناء اتجاههم إلى الخارج خلال شهر رمضان لتأطير الحياة الدينية للجالية المغربية، والمقدرة بـ 4500 درهم إلى حوالي ثلاث ملايين سنتيم، خلال شهر رمضان، بعد تنصيص المقترح الجديد على تخصيص حوالي 1000 درهم يوميا كتعويض مالي للوعاظ، بالإضافة إلى أداء الوزارة الساهرة على تدبير الشؤون الدينية لتذكرة الذهاب والإياب، على أن تصرف هذه التعويضات نهاية شهر رمضان من الاعتمادات المفتوحة في ميزانية وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

مرسوم وزارة التوفيق أعلن صراحة أن الهدف من هذه الزيادات هو تحسين التأطير الديني للجالية المغربية بالخارج، وتحصين المذهب المالكي الأشعري، وتحقيق الأمن الروحي لأكثر من 4 ملايين مغربي مهاجر، وتحصين الشباب منهم مما سماه المرسوم بتيارات الفكر المنحرف، خصوصا مع قلق الساهرين على الحقل الديني من تنامي المد الشيعي والسلفي والتنصير بين أفراد الجيل الثالث من أبناء المغاربة المقيمين في الخارج، حيث أوضحت تقارير أمنية وإعلامية أن حركة نشيطة تجري لتغيير المذهب الديني أو العقدي في الآونة الأخيرة، خصوصا في دول مثل بلجيكا وألمانيا.

في سياق متصل، وبحسب الأرقام الأخيرة لسنة 2012 التي كشفت عنها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، فإن الدول الأوربية حصلت على نصيب الأسد من خطباء التوفيق حيث جاءت فرنسا في المرتبة الأولى، من حيث عدد الوعاظ بـ 30 من الوعاظ والواعظات، تليها إسبانيا وإيطاليا بـ7 وعاظ وبلجيكا وهولندا بـ5 خطباء وألمانيا بـ3 ، فيما أرسلت وزارة التوفيق السنة الماضية 4 وعاظ إلى مساجد الدنمارك وواعظ واحد إلى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والسويد والنرويج وكندا وساحل العاج وفيلندا.